سلطنة حرف

دور الانعقاد الثاني.. آمال وطموحات

طارق بورسلي
gstmb123@hotmail.com

تابعت بعين المواطن المراقب افتتاح دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي السابع عشر، وكنت أعلم علم اليقين أن كيمياء حب الكويت التي تجمع القيادة السياسية بشعبها الكويتي الأصيل المخلص والوفي لقيادته ووطنه راسخة في القلوب والوجدان، ونحن مؤمنون دائما وأبدا بحكمة حكامنا وأن صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد قال ما يراه والنطق السامي صدر ممثلا بكلمة سمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله ورعاهما، إلى السلطتين التشريعية والتنفيذية خلال كلمة الافتتاح.

وعلى كل مواطن أن يرجع إلى كل رسائل القيادة السياسية الأخيرة للسلطتين في الجلسات الافتتاحية للمجالس السابقة والتي يدور مدارها بين التنبيهات والتوجيهات والانذارات لتصل إلى التحذير من مخرجات العمل السياسي بين المجلس والحكومة، إلا أنني أرى أن كلمة «الافتتاح» تضمنت التقييم العادل لأداء السلطتين، وذلك بعد أن قدمت القيادة السياسية كل الصلاحيات للحكومة والمجلس ودعت لرأب الصدع السياسي، فكان التقييم لمخرجات السلطتين في دور الانعقاد الأول أن الأداء لا يرقى لطموح الشعب الكويت ومطالبه، ولا لتمنيات القيادة الحكيمة بالإنجاز الفاعل، بعيدا عن الأزمات الشخصية.

لقد جاء افتتاح دور الانعقاد الثاني بارقة أمل وتطلعا من الحاكم والمحكوم لسرعة التنمية والتطوير وتضافر الجهود بين السلطتين للإصلاح، وكانت كلمتا الرئاستين ردا مبلسما لخيبة أمل القيادة والشعب الكويتي باليسير من الإنجازات في دور الانعقاد الأول المنصرم، وتفاؤلا نيابيا بمستقبل أداء قادم وتلك الوعود المتكررة التي لا توفى مع كل فصل تشريعي جديد تحت سمع وعين المواطن، ولذلك دعا سمو ولي العهد الأمين الشيخ مشعل الأحمد السلطتين إلى ضرورة فتح صفحة جديدة أساسها التعاون والتفاهم والتشاور وقوامها البعد عن التعصب والتناحر والمصالح الشخصية ورائدها البعد عن جميع الممارسات الخاطئة التي تهدد الوحدة الوطنية ولا تتفق مع تقاليدنا وقيمنا ولا ترتقي بالأعراف والممارسات البرلمانية إلى النماذج المنشودة.

إن القيادة السياسية أرست قواعد العمل السياسي وفق بنود الدستور الكويتي الواضح والصريح، ولم تحد عن الوجهة الديموقراطية وفق الدستور الكويتي وأن ضعف أداء السلطتين يؤدي إلى عرقلة التنمية، وبالتالي تراجع التطوير.

إن الكويت عززت سياستها الداخلية والخارجية، وتضمنت كلمة الافتتاح حدثين مهمين، الحدث الاول يخص الكويت والعراق والمعنية بإلغاء العراق لاتفاقية خور عبدالله للملاحة، وقضية فلسطين التي حملت الكويت نصرة القضية على أكتافها ومازالت، فكانت كلمة سمو الأمير، حفظه الله، تقييما وتنبيها للارتقاء بتطلعات القيادة السياسية والشعب الكويت، وعليه سنرى إنجازات دور الانعقاد الثاني إلى أين؟.

الموقف السياسي

الدور الإنساني الكويتي

عبد المحسن محمد الحسيني

أكد سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد على موقف الكويت الثابت تجاه القضية الفلسطينية، ونطالب بوقف إطلاق النار والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية مؤيدين كل الجهود الهادفة للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق الشرعية الدولية.

من جديد يؤكد سمو ولي العهد على الدور الإنساني للكويت تجاه الشعب الفلسطيني، وكل الشعوب التي يتوجب علينا تقديم يد العون لها، وهذا هو النهج الكويتي الذي لم يتخلف عن مساعدات الشعب الفلسطيني، وكان ذلك في الخطاب الذي افتتح فيه اجتماعات مجلس الأمة في دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الـ 17 لمجلس الأمة.

وحرص سموه أيضا على توجيهاته السامية لأعضاء المجلسين الأمة والحكومة وضرورة الاهتمام بمصالح الناس وأن يهتم المجلسان بتبني المشاريع التنموية لصالح الناس، وذلك من خلال توجيه نقده لأداء المجلسين، ونأمل أن يهتم أعضاء المجلسين بالتوجيهات السامية لسمو ولي العهد الذي حرص كل الحرص على ضرورة تكريس جهودهم لتبني المشاريع التنموية لصالح الشعب، وأن تتركز كل الجهود لإنجاز أفضل الخدمات لصالح الشعب.

هذه هي السياسة الكويتية منذ قيام الكويت، من خلال الدعم الكامل للقضية الفلسطينية وتكريس الجهود لصالح الشعب.

من أقوال «أبو الدستور» الشيخ عبدالله السالم، طيب الله ثراه:

«الحياة الديموقراطية هي سبيل الشعب الذي يحترم إرادته في الحياة الحرة، فلا كرامة من غير حرية ولا حرية من غير كرامة».

والله الموفق.

هنا الكويت

تصحيح المشهد السياسي

جاسم الحمر

تابعنا افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي السابع عشر لمجلس الأمة أمس الأول الثلاثاء.

وقد ألقى ممثل صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله ورعاه، سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، النطق السامي.

بطبيعة الحال لما تشهده الساحة الدولية من حرب إبادة وجرائم حرب من الكيان الصهيوني المحتل بحق الشعب الفلسطيني، فقد جاء الخطاب السامي مؤكدا موقف الكويت الثابت تجاه القضية الفلسطينية ومطالبا بوقف إطلاق النار والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية ومؤيدا كافة الجهود الهادفة للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق الشرعية الدولية.

كما جاء في الخطاب السامي احترام الكويت للاتفاقيات والقوانين والأعراف الدولية، ونستغرب ما صدر مؤخرا من حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بشأن الادعاء بعدم دستورية قانون تصديق اتفاقية خور عبدالله المبرمة في العام 2012 بين الكويت وجمهورية العراق والمتعلقة بتنظيم الملاحة البحرية في خور عبدالله ونؤكد مخالفة هذا الحكم لكافة المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

أما فيما يتعلق بالشأن السياسي الداخلي، فقد شدد الخطاب السامي على ضرورة ضبط المشهد السياسي وتقييمه وتعديله وتصحيحه، وإبداء الرأي بشكل واضح وصريح في المسائل التي قد لا تمثل المطالب الشعبية.

وأكد النطق السامي ضرورة الارتقاء بالممارسة النيابية بترك وعدم تبني صغائر المسائل والأمور التي لا تشكل اهتمام المواطنين.

أما فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية، فإن المشهد الحكومي لم يختلف عنه كثيرا فمازال أداء الحكومة لم يحقق ولم يلامس طموحات وتطلعات المواطنين بالرغم من دعم القيادة السياسية لها.

وفي رسائل قيمة وكلمات معبرة في الخطاب السامي موجهة لأبناء الوطن، التمسك بالوحدة الوطنية والعمل بروح المسؤولية للحفاظ على أمن الوطن واستقراره، مبتعدين عن كل ما يضر بمصالحه ومصالح المواطنين من أسباب التوتر والاختلاف.

في النهاية، فإن تصحيح المشهد السياسي يحتاج إلى التعاون بين السلطتين بما يوازي التطلعات والآمال وعلى قدر المسؤولية السياسية والوطنية بما يضمن تنفيذ خطة التنمية وحفظ الأمن والأمان لهذا الوطن.

في سياق الحياة

تعلّم من الجميع

فاطمة المزيعل

(وقولوا للناس حسناً..) سورة البقرة الآية 83، الدين ليس فقط صلاة وصوما وعبادات، بل هو منهج حياة اختاره الله لنا، فمن الواجب علينا أن نتمثل هذا الدين الحنيف في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية.

الدين حسن الكلم والخلق العظيم، يقول ابن القيم: (فمن فاقك في الخلق فقد فاقك في الدين)، فكن شيئا جميلا في حياة من يعرفك، في علاقاتك، لتستخرج كنوز الآخرين التي بداخلهم، كما جاء في المثل «نهز الورد حتى نشتم رائحته العطرة»، فالخلق والتعامل الطيب مع الآخرين هو أمر مهم حقا حتى نظهر ونرى أجمل ما فيهم.

فكل إنسان يريد أن يرى تلك الأخلاق الكريمة والتعامل الطيب من الآخرين، أو أن يرى صورا من التقدير لوجوده على الأقل، وكلنا نرغب في ذلك أيضا، وكل شخص يرغب فيه، فالتعامل الحسن هو وراء صنع الوسطية والاعتدال مع الناس، وهو خير مطلب شرعي أصيل ومقصد أسمى ومظهر حضاري رفيع، فهو أفضل الأمور وأنفعها، في كل أمور الحياة ومنهجها.

لا تتوارى للحظة عن تقدير الآخرين، وكن على خلق عظيم معهم، وكن على يقين تام بأن هذا لن ينقص شيئا من قدرك مطلقا، فلتلمس زر التشغيل الذي يرغبه جميع الناس منك.

فهو الطريق الأمثل لكسبهم والفوز بهم، وكما ذكر ديل كارنيجي عن الصفات التي تجعل منك شخصا «كاريزميا» في تأثيرك على الناس، هو أن تتعامل معهم بالطريقة التي يريدون منك أن تعاملهم بها، وليصبح كلامك دائما في إطار اهتماماتهم حتى تحوز ودهم واستحسانهم، ولا تتصنع ذلك، بل قدرهم بتعاملك وانظر إلى جوانبهم المشرقة التي تستحق منك فعلا حسن الكلم والاحترام.

أنت لست بحاجة إلى الحيل التي يفتعلها البعض من حين لآخر حتى يحوزوا إعجاب الآخرين، فكل ما عليك فعله حقا هو أن تتحلى بمزايا المنهج الإسلامي، سلوكا ومعاملة ومنهجا فكريا ينبغي التعامل به، فلا يوجد شخص في الوجود إلا ولديه شيء يستحق منك المعاملة باحترام والخلق الطيب وحسن التقدير مهما وجدت فيه من المعايب، فلابد أن لديه بعض من المحاسن، فأحسن المعاملة بالآخرين وانظر بعين النحلة فستجد الرحيق الموجود بهم، ولن تحتاج للتحايل أو التظاهر المزيف حتى تنال إعجابهم، فكل ما عليك فعله فعلا أن تنظر إليهم بصدق على أنهم جديرون بذلك.

فلا يوجد تبرير لسوء الخلق إطلاقا، لا نفسية سيئة ولا مزاج متعكرا ولا غيرهما، الشخص المحترم الخلوق مهما مر بظروف صعبة يبقى محترما خلوقا مع غيره.

كما تأكد أن في جميع علاقاتك بأن كل شخص تقابله في حياتك يمكنك أن تتعلم منه شيئا، حتى السيئ منهم، فمثلا الشخص الأناني النرجسي ستتعلم منه الحكمة، الخبيث الرديء ستتعلم منه الحذر الذي يأتي من مأمنه لا حياد، وهناك الشخص العصبي الذي ستتعلم منه الصبر... إلخ، فما بالك بما ستتعلمه من الشخص الحسن!

ولا تحصر تعلمك في شخص واحد بل تعلم من أحدهم لتأخذ أجمل ما فيه، ثم بعد ذلك تنتقل لآخر حتى تأخذ أجمل ما فيه وهكذا، فكما يقول أفلاطون: عندما يكون التلاميذ مستعدين سوف يظهر المعلم.

فأحيانا حتى من خلال تعاملنا واحتكاكاتنا مع الآخرين ستكتشف وكأن الله يريد إصلاح شيء ما بداخلنا، فقد لا يبادلنا الجميع الاحترام بالاحترام نفسه، فهناك الكثير بالرغم من خلقك الرفيع وطيب تعاملك معهم، إلا أنك ستجدهم يسعون دائما إلى الاستخفاف بك وعدم احترامك، فهنا يريد الله سبحانه أن يعالجنا أيضا من خلال هؤلاء الأشخاص ومن خلال تجاربنا معهم أو من خلال حتى المواقف التي تصدر منهم تجاهنا، بأفعالهم أو ممارساتهم أو حتى سجاياهم.

صراحة

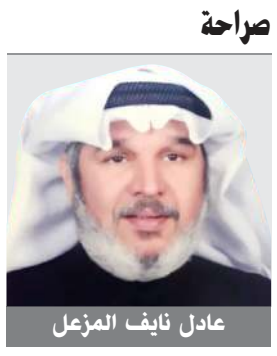

عادل نايف المزعل
Adel.almezel@gmail.com

أخلاق عالية في «الصحة»

وزارة الصحة هي الجهة المسؤولة عن الصحة العامة للمواطنين والمقيمين في البلاد ورسم خطة السياسة الصحية للكويت. والرعاية الصحية التي توفرها الحكومات لشعوبها هي المقياس الحقيقي للتمدن والرفاهية والتقدم، وإذا حملنا هذا المقياس لنقيس به حالنا في الكويت في ظل الرعاية الصحية نكون مسرورين الى ما وصل إليه مستوى هذه الرعاية من تقدم وهيئات طبية وتمريضية وفنية، ولكن في الوقت نفسه لابد من زيادة المستشفيات وقدرتها الاستيعابية وكذلك لابد من اعادة النظر في بعض الاطباء الذين تتعاقد معهم وزارة الصحة، وكذلك اعادة النظر في رواتب الأطباء الكويتيين والوافدين.

فينبغي لنا أن نقوم باستقطاب الاطباء الوافدين من أصحاب الخبرة والعلم الذين لهم باع وإنجازات طبية وشهرة عالمية تتهافت عليهم مستشفيات العالم بأسره، ولقد أفاء الله علينا بخير كثير، فلا أقل من أن نصلح البنية التحتية في جميع مستشفياتنا ونوفر لها الأطباء والأجهزة. فلنعمل على رقي الخدمات الصحية في بلدنا الكويت مستغلين الوفرة المالية الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط.

وأود هنا أن أتكلم عن مستشفى جابر وهو مستشفى حكومي وأكبر مستشفى في منطقة الشرق الاوسط ويحتل المرتبة السادسة عالميا من حيث المساحة والطاقة الاستيعابية. قد اخبرني زميل لي بأن والدته دخلت مستشفى جابر ومكثت فيه خمسة شهور ووجدت رعاية كبيرة واخلاقا عالية في وحدة c وبوجود الدكاترة منصور الشمري ونادية الكندري وهالة العودة وعبدالله الوادي ووجدان خالد وعلي اشكناني وغيرهم ممن يتصفون بالأخلاق العالية والتواضع، لدرجة ان اجتمع جميع الدكاترة، وكذلك جميع الممرضين والممرضات، وحضروا جميعا واحضروا لوالدته «بوكيه ورد» بمناسبة سلامتها وخروجها من المستشفى. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اخلاقهم جميعا.

فيا وزير الصحة أقول لك إنه بالإصرار والتحدي والشفافية تستطيع ان تتغلب على أي مشكلات ويمكنك أن تبني وتطهر العمل بالوزارة من أي شائبة، مع ضرورة تفعيل مبدأ الثواب والعقاب، حتى يثاب المجيد ويعاقب المقصر، وبذلك تستقيم الأمور. كما أدعو إلى العمل على إنشاء مستشفيات تخصصية حديثة توفر أفضل خدمات طبية وتكون بديلا محليا لسفر المرضى إلى الخارج.

في الأخير، نشكر جميع من يقوم بالرعاية الصحية بمستشفياتنا، وأود ان أشكر كذلك مدير مستشفى جابر ومساعديه على هذه الرعاية الرائعة.

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها ومن عليها من المخلصين من كل مكروه، اللهم آمين.

للسطور عنوان

«132»

نشيخة العصفور
@Lines _ title

من التدبرات القرآنية التي تفتح على المؤمن بصيرته وتزيده تثبيتا وإيمانا ويقينا رقم «132» في القرآن الكريم، حيث إنه إشارة للعلاقة الوطيدة بين الصلاة والتعقل في القلب.

حيث سبق أن نشرت مقالا بعنوان: «أعظم آية تربوية في القرآن الكريم» مع بيان أبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية على الفرد، والكامنة في سورة طه آية 132 في قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى).

كما أنني شرحت في المقال كيف أن الصلاة عامل تربوي لعدة أمور منها: «أنها عمود الدين ـ وناهية عن الفحشاء والمنكر ـ واحسان كبير ـ وسبيل لبر الوالدين ـ وأهم ما يميزها أنها دالة على الإخلاص»، فالصلاة نموذج مصغر للنظام الكوني والحياة الإنسانية في جميع جوانبها، والصلاة عبادة وتربية وقيم وأدب ورقي وأخلاقيات يكتسبها الفرد في حال إخلاصه ليرتقي بها لصفات المؤمنين الحقة.

كما أنها عادة وعبادة تربي النفس إن تزامنت مع التكرار، وهي عملية نظامية تكفل أرقى الشخصيات وأفضلها على الإطلاق.

كما أن عملية التكرار صناعة نفسية لصقل العقل الباطن والذي هو محور المقال، فالقلب مقر التعقل وهو العقل الباطن المتحكم بسلوكيات الفرد بشكل كبير، وقد تم تكرار كلمة القلب في القرآن الكريم «132» مرة، فعدد تكرار القلب ورقم الآية الكريمة لهما علاقة وطيدة في بيان أمور مهمة:

- أن القرآن به من المتشابهات التي تهدي للحقائق وتثبتها.
- وأن القرآن منظم تنظيما دقيقاً إعجازيا للعقل البشري، فلايزال الانسان ـ رغم الطفرة المعلوماتية المتجددة التي يشهدها اليوم في عصره هذا ـ يجهل الكثير، ولايزال اكتشاف واثبات الحقائق من خلال القرآن الكريم قائما إلى يوم يبعثون.
- وأن الصلاة مرتبطة بالتعقل والذي محله القلب وليس العقل، في قوله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ـ الحج: 46).

وكما ذكرت سلفا في مقالة سابقة أيضا أن مركز التعقل هو القلب، فإن كانت عملية التكرار بأمر الأهل بالصلاة متقنة بإحسان كبير يشمل جميع الأخلاقيات المنحصرة في الاتزان العاطفي والانفعالي للمرسل والمتلقي، فإنها تغرس برقي وانتظام من خلال الصناعة النفسية للفرد من خلال عملية التكرار، فيعزز السلوك الإنساني في صناعة الصحة النفسية للفرد في بناء عقل باطن قائم على خبرات حياتية ذات قيمة أخلاقية عالية، وعلية فإن القلب مركز العقل الذي يكون به الإدراك والتمييز، وذلك عن حديث الرسول ﷺ: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله: ألا وهي القلب» (رواه البخاري).

الخلاصة: إن رقم 132 لآية في سورة طه مرتبط ارتباطا وثيقا بعدد تكرار ذكر القلب 132 مرة في القرآن الكريم، وذلك إشارة إلى أهمية الأمر المتكرر للصلاة وعلاقته بالقلب، فلا صلاة لمن لم يكن قلبه حيا، أي يقظا بذكر الله، فيرتقي الفرد بعبادة الله عز وجل، ليحافظ على ذلك السلوك بإخلاص شديد (الذين هم في صلاتهم خاشعون)، ويحافظ عليه وقتيا (والذين هم على صلواتهم يحافظون) سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.